رابط المادة على منصة باحث

مكتبة الفتاوى - الآداب والأخلاق

علاج الحسد | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

يقول ما هو علاج الحسد اولا يجب ان نعرف ان الحسد مرض من امراض القلوب وهو مراتب وانواع واعظمه عند الله واغلظه يتمنى العبد زوال النعمة عن الغير ولو لم تحصل له - 00:00:00

وما يا ليت المرتبة يتمنى زوال النعمة عن غير وان تحصل له. فالاول اخبث من الثاني والثالث محرم ايضا اما من يتمنى ان تكون له نعمة مثل الغير ولا يتمنى زوالها عن الغير - 00:00:25

فهذا ليس من الحسد المحرم بل هذا من الغبطة والحسد هو الذي كان من ابليس حين امتنع عن السجود لادم وقد عده ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد ركنا من اركان الكفر - 00:00:46

فقال رحمه الله اركان الكفر اربعة الكبر والحسد والغضب والشهوة هالكبر يمنع الانقياد والحسد يمنع قبول النصيحة وبذلها والشهوة تمنع التفرغ للعبادة والغضب يمنع قول الحق والعدل فاذا انهدم ركن الكبر - 00:01:14

سهل عليه الانقياد واذا انهدم ركنه الحسد سهل عليه قبول النصيحة وبذلها واذا انهدم ركن الغظب عليه قول الحق والعدل واذا انهدم ركن الشهوة سهل عليه التفرغ للعبادة ولزوال الجبال من اماكنها - 00:01:54

ايسر من زوال هذه الاربعة عمن ابتلي بها هذا قول ابن القيم ولكن بالدعاء وتدبر القرآن والايمان بالقضاء خيره وشره تزول هذه الاربع فما انزل الله داء الا انزل له دواء - 00:02:24

وما هناك شيء ليس له علاج الا الموت وامراض القلوب دواؤها في القرآن قال الله جل وعلا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يجد الظالمين الا خسارا - 00:02:49

وقوله جل وعلا وننزل من القرآن من هنا بيانية وليست تبعيضية من هنا بيانية وليست تبعيضية من القرآن يعني ان القرآن كله شفاء ما هو شفاء؟ شفاء لامراض الشبهات وشفاء لامراض الشهوات - 00:03:10

ورحمة للمؤمنين هداية لهم ونور وبيان وايضاح وارشاد كما قال الله جل وعلا عنه انه لقول فصل وما هو بالهزل تقدم بعض ادعية النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اللهم اتي نفسي تقواها - 00:03:36

هذا يعني اللهم اذهب عني امراض القلوب بما في ذلك الرياء والعجب والحسد تقوية اصرت الايمان بالقضاء خيره وشره يزيل عن العبد الضغائن لان هذا امر قد قدره الله وهذا الحسد الذي يوجد في القلوب لا يدفع النعم عن الاخرين - 00:04:07

بل قد يكون حسدك سببا النعمة عند الاخرين وزيادتها قال الله جل وعلا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله والحاسد هذا معترض على قدر الله وحكمته معترض على علمه وتدبيره - 00:04:40

انا كانه يقول يا رب لماذا يكون هكذا كان يقول لا اريد ان يكون هكذا. الله يريد هذا لا يريد واذا كان الحسد في الامور الدنيوية اخاف من الحسد في الامور الاخروية - 00:05:16

لان بعض الناس قد يحسد العالم نتمنى هلاكا وان كان هذا العالم قائما على نصرة هذا الدين بمعنى يريد ان ينتشر الفساد في الارض وذاك الحاسد ما تطيب نفسه حتى يرى محسوده ميتا. وربما يحسد ولو كان ميتا كما تجدون بعض الناس يتكلم حتى في الاموات - 00:05:34

من الحسد الذي يغلي في قلبه وعلى المحسود هيا اصبر ويحتسب ولا ينتصر لنفسه فكون الله يدافع عنه احسن من دفاعه عن نفسه والله جل وعلا يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:05:58

وبقدر صبر العبد واحتسابه وتفويض امره لربه تكون معية الله لك ودفاعه عنه وهذا قد احسن اليك في الحقيقة ولم يسر اليك. كما قال ابن تيمية رحمه الله عن اعدائه - 00:06:22

لو يشكرون على سوء فعل ما لشكرتهم والامام احمد تسبب له اعداءه بالعز منذ عصره وقال امام اهل السنة ولا لو لم تحصل الفتنة كغيره من العلماء لم يكن هو اعلى معاد عصره. وانما رفعه الله حين جاءت الفتنة وثبت - 00:06:43

ولذلك يقول ان الشاعر عيداتي لهم فضل علي ونعمة فلا ابعد الرحمن عني الاعادي هم بحثوا عن عثرتي فاجتنبتها وهم نافحوني فاكتسبت المعالي - 00:07:03